

42 - القريب | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه

وسلم تسليماً كثيراً مرحباً بكم في حلقة جديدة من هنيئاً لمن عرف ربه - [00:00:01](#)

هنيئاً لمن عرف ربه وقليل من عرف ربه هذا الاسم الذي نتحدث عنه اليوم اسم من اسماء الجمال التي تزيد في محبة العبد لله عز

وجل والتي تزيد من حسن ظن العبد بالله سبحانه وتعالى - [00:00:18](#)

والتي تجعل وتورث القلب الحياء من معصية الله. هذا الاسم هو اسم القريب هنتكلم النهاردة عن القريب معناه هنتكلم في تأملات في

قول الله تعالى فاني قريب وهنتكلم عن كيف نتقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:00:39](#)

وهنتكلم عن التطبيق العملي لهذا الاسم او فادعوه بها عبادة وعملاً او احصاء هذا الاسم ندعو بهذا الدعاء الذي يشتمل على اسم الله

القريب في النهاية. الاسم ده في القرآن جه ثلاث مرات - [00:00:59](#)

وجاء بمعناه في اكثر من اية. طيب ايه معنى القريب؟ الشيخ سعد بيقول القريب القريب من كل احد. القريب نوعان قالوا ان القرب

قرب عام الله سبحانه وتعالى يعلم بعلمه وخبرته ومراقبته ومشاهدته واحاطته هو اقرب لاي احد من نفسه التي بين جنبيه. من حبل

الوريد - [00:01:17](#)

وقرب خاص اللي هو قرب من العباد ومن سألته ومن اجاب ندائه وهذا القرب يقضي المحبة والنصرة وان يؤيده الله سبحانه وتعالى

في حركاته وسكناته ويجيب دعاءه ويقبله ويثيبه ويأجره على اعماله الصالحة. هذا القرب - [00:01:42](#)

آآ في لطف من ربنا سبحانه وتعالى وهتلاقي ان دايماً القريب مع المجيب يبقى قرب ربنا سبحانه وتعالى قرب علم يعلم كل شيء

وقرب قدرة فعلم الرب اقرب الى العبد من قلبه الذي بين جنبيه - [00:02:05](#)

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني الله سبحانه وتعالى اقرب اليك من قلبك الذي هو جزء منه. طيب امن يتأمل قول الله

تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:02:29](#)

تجد ان هذه الاية فيها سبب للنزول سببين وردوا السبب انه سبق لنا ان الصحابة قالوا يا رسول الله اقرب ربنا فلنناجيه ام بعيد

فنناديه فنزلت هذه الاية. الثاني ان لما نزل الله تعالى ادعوني استجب لكم قالوا يا رسول الله كيف ندعوهم؟ ومتى ندعوه -

[00:02:46](#)

فنزلت هذه الاية. تأمل بقى في الاية الجميلة دي اتى الله سبحانه وتعالى بكلمة اذا واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اذا دي ظرف لما

يستقبل من الزمان ليه ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم اتى بهذا - [00:03:07](#)

بهذا اللفظ اذا عشان ربنا يرشدك انه يستجيب لك في كل وقت ليس في الماضي فحسب. وان باب الاجابة مفتوح آآ وبعدين ربنا قال

عبادي اضافة اضافة العباد اليه فيها نوع انواع الرحمة - [00:03:25](#)

والمحبة ومن شأن العباد شدة حاجتهم ورغبتهم فيما عند الله سبحانه وتعالى وآآ ليه الاية دي جت بعد ايات الصيام؟ لان الصوم فيه

ظن الاجابة وعشان كده جاءت الاية بعد ايات الصوم عشان تقول لك ده الصيام ده فرصة لاجابة الدعاء - [00:03:43](#)

دعوة الصائم مستجابة والعبودية هنا عبادي فيها نوعين عبودية عامة ان كل ان كل من في السماء والارض الا اتى الرحمن عبداً.

وعبودية خاصة وهي عبودية الانبياء والرسل والصالحين فيعبدون الله حقاً وصدقاً - [00:04:05](#)

ايضا في الاية قرب ما بعده قرب واذا سألك عبادي عني فاني قريب ما قلش فقل فاني قريب يعني اذا سألك عبادي عني يا محمد فلا تجهم بلسانك فانك وان كنت الرسول بيننا - [00:04:23](#)

فهذا الجواب لوحدي فانا الذي اتولاه فاني قريب او كان الله تعالى قال عبدي انما تحتاج الى الوسطة في غير الدعاء اما في الدعاء فلا واسطة بيني وبينك. ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:39](#)

طيب فاني قريب فاني قريب مجاز عن سرعة الاستجابة والا فان الله تعالى متعال عن القرب الحسي اه وهي حقيقة القرب ده حقيقة لا يدرك بالحقيقة لان ربنا سبحانه وتعالى ليس كان فيه شيء وهو السميع البصير - [00:04:57](#)

اقتران القريب بالمجيب برضك واضح ومن اثار هذا القرب اجابة الداعين واثابة العابدين بس ربنا قال لنا برضك هنا ايه؟ اذا دعان اي اذا صدق في دعائه اياي بان شعر بشدة افتقاره الي واني قادر على اجابته - [00:05:29](#)

والاية حقيقة فيها نوعين للدعاء دعاء العبادة اللي هو الصلوات والعبادات والصدقات ودعاء المسألة والطلب ودعاء العبادة شامل لكل العبادات ومدعوا المسألة فهو ان يدعو الانسان ربه بان يكشف الضر عنه او ان يرزقه ما ينفعه - [00:05:47](#)

اخر حاجة وشرط اجابة الدعاء استجابتهم لامر الله. اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي فمن استجاب لله فليبصر بالزيادة من فضل الله تعالى طيب ازاي بقى نتقرب لربنا؟ كيف نتقرب الى القريب - [00:06:06](#)

ده ربنا من صفاته ان هو من تقرب اليه شبرا تقرب اليه ذراعاً ومن تقرب منه ذراعاً تقرب منه باعاً وما اتاه يمشي جاءه يهرول سبحانه القريب طيب ايه القرب كيف نتقرب من الله سبحانه وتعالى؟ اول حاجة - [00:06:30](#)

المحافظة على النوافل وما زالوا عندي يتقربوا لي بالنوافل حتى حتى احبه حتى احبه. احنا في يا جماعة عندنا ست حاجات يتقرب بها ربنا سبحانه وتعالى. اول حاجة وما يزال عمدة التقرب الى بالنوافل حتى احبه ده في استمرارية - [00:06:53](#)

مواظبة مداومة احب الاعمال الى الله يدومها وان قل واحب العباد الى الله من داوم على العمل الصالح وان قل ومن بلغ درجة الحب اسغى الله عليه قضايا القرب. اتنين - [00:07:15](#)

السجود اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء اه سبحان الله السجود شف النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ يطيل في سجوده وهنا في معلومة فقهية سبحان ربي الاعلى في السجود - [00:07:31](#)

قال كم مرة؟ ثلاث مرات؟ اه ثلاث مرات في احاديث ده ادنى ادنى الامر ثلاث مرات. انما انت النبي صلى الله عليه وسلم اثر عنه انه كان يقولها سبع مرات او اكثر - [00:07:49](#)

فاللي عايز يدرك الخشوع في الصلاة والقرب من الله سبحانه وتعالى يطيل في سجوده. ممكن يقول التسبيح سبحان ربي الاعلى سبع مرات اكثر تأثيراً في حضور القلب والخشوع في الصلاة - [00:08:01](#)

واكثر من الدعاء يدعو الله سبحانه وتعالى وبهذا يتقرب من الله سبحانه وتعالى حتى في السجود يا جماعة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقر الغراب ان الواحد يسجد كده ويقوم مطلع راسه على طول لأ ده انت تطيل وتستغل - [00:08:18](#)

فرصة القرب من الله سبحانه وتعالى واسأل الله سبحانه وتعالى بالادعية المأثورة في السجود مما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم في ادعية السجود اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك - [00:08:33](#)

وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره - [00:08:42](#)

طيب تالت فرصة للقرب القرب في وقت الثلث الاخير من الليل في جوف الليل الاخر كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن - [00:08:55](#)

وعشان كده النبي صلى الله عليه وسلم في رواية يقول ثم يبسط يديه ويقول مين اللي يقول الله سبحانه وتعالى من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر. الله تعالى - [00:09:13](#)

ينادي كل ليلة من يقدم عبادته اليه على سبيل الاقتراض من يقرض غير عدوم يعني ربا غنيا غير فقير حاشاه سبحانه ولا ظلوم اي لا يظلم بعدم وفاء الدين واشوف ربنا سبحانه وتعالى بيقرضنا - [00:09:35](#)

اكن احنا بيقول بيقول لنا من يقرضني وهذا غاية اللطف في دعوة العباد الى دعاء الله سبحانه وتعالى ثم يبسط يديه حديث صحيح مسلم من يقرض غير عدو ولا ظلوم - [00:09:56](#)

ويظل يقول هذا وينادي على عباده النائمين في جوف الليل حتى يطلع الفجر وكما جاء في الرواية حتى ينفجر الفجر طيب رابع حاجة تقرب من ربنا سبحانه وتعالى من كان يحب القرب من الله فليترك ما يباعد من الله تعالى. كما قال الحارث المحاسبي - [00:10:13](#)

يبقى القرب من الله سبحانه وتعالى عايز تتقرب من ربنا وربنا يقربك منه لا تقع فيما يغضب الله فيما يغضب القريب. خامس حاجة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. من احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال ان من المسلمين. قال ابن الجوزي - [00:10:33](#) علاش تتبغي القربى منه فاشتغل بدلالة عبادته عليه. ما احلى ان يقرب الانسان عبداً من الله. يبقى يقرب الله سبحانه وتعالى من قرب العباد اليه كلما قررت عبداً من الله - [00:10:51](#)

كلما قربك الله منه وكلما جززت عبداً الى دائرة هداه كلما جذبك لجواره وهدي مصطفى يبقى ربنا هيكافئك انت بتقرب العباد منه بان هو يقربك منه سادس حاجة مهمة جدا - [00:11:08](#)

وان كان ده قرب موسمي او قرب اضطراري عند وقوع الايه المصيبة بالعبد يكون قريباً من الله سبحانه وتعالى. حتى لو كان فاجر حتى لو كان كافر يدعو الله سبحانه وتعالى في لحظات الشدائد - [00:11:25](#)

والله تعالى استجاب للمشركين. حين ركبوا في الفلك واحاطت بهم الامواج والاعاصير لما دعوه مخلصين سبحانه الله وهذا قرب جمال ورحمة بعباد الله ولو كانوا بالعصيان قد بارزوه ده ده لطف من ربنا سبحانه وتعالى. حتى الفاجر ربنا سبحانه وتعالى يقربه. اه بس قرب - [00:11:41](#)

يضطر اليه هذا العبد عند وقوع الشدة. طيب ايه التوصيات العملية ايه الدعاء العملي بتاع اسم الله قريب. فادعوه بها عبادة وعملاً عندنا اربع حاجات عملية. اول حاجة عايزين اه نستشعر - [00:12:04](#)

سكينة القرب من الله سبحانه وتعالى اما نكون قريبين من ربنا سبحانه وتعالى نطمئن مطمئن ان الله مع الصابرين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وانا معه اذا ذكرني. هذه المعية - [00:12:31](#)

هذه المعية تشعّر الانسان بالسكينة والطمأنينة وعدم القلق والاضطراب مهما حدث حوله مهما حدث حوله لا تحزن ان الله معنا ان الله معنا طيب تاني حاجة تاني توصية عملية شف سبحانه الله - [00:12:51](#)

آآ قتادة كان بيقول ايه؟ من يتق الله يكن معها. ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل اه تاني حاجة استشعر قرب الفرج - [00:13:21](#)

الانسان اللي في ازمة اللي في محنة اللي في شدة ودعا ربنا سبحانه وتعالى في جوف الليل ودعا الله سبحانه وتعالى في اوقات الاجابة واكثر من الدعاء في عليه ان يستشعر ان القريب - [00:13:37](#)

سيقرب منه الفرج الاوزعي بيقول رأيت رجلاً في الطواف يتعلق بأسرار الكعبة. يقول يا رب اني فقير كما ترى. وصييتي قد عروا كما ترى وناق دي قد عجفت كما ترى. فما ترى فيها ترى يا من يرى ولا يرى - [00:13:50](#)

فاذا صوت من خلفه يا عاصم الحق عمك هلك بالطائف وخلف لك الف نعمة وثلاث مئة ناقة واربع مئة دينار واربعة اعبد وثلاثة اسياف يمانية امض فخذها فليس لها وان - [00:14:11](#)

غيرك قال الاوزاعي قلت يا عاصم ان الذي دعوته والله كان قريباً منك قال يا هذا اما سمعت قول ربي واذا سألك عبادي عني فاني قريب فالانسان يستشعر قرب الفرج كلما اقتربت كلما اقترب منك الفرج كلما اقتربت من القريب اقترب منك الفرج - [00:14:29](#)

تالت توصية عملية الدعاء الخفي ندعو الله سبحانه وتعالى دعاء خفياً لانه قريب. النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الصحابة يدعون

باصوات مرتفعة. قال اربيعوا على انفسكم يعني هونوا على انفسكم الطفوا بانفسكم لا تشقوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا اقرب الى - [00:14:58](#)

بكم من عنق راحلته دعاء ربنا سامعك ربنا سبحانه وتعالى قريب منك اذ نادى ربه نداء ايه نداء خفيا. ان ده انا خفيا ده. اه لا يسمعه احد الا الله سبحانه وتعالى. لا يسمعه الا القريب - [00:15:21](#)

لا يسمع هذا الدعاء الا القريب. بيسمع وان لم تتكلم يسمع نداء قلبك وان لم تتكلم رابع توصية عملية الخوف من القريب الملايكة معصومين ولا لا؟ معصومين معصومين من الذنوب والاططاء وهي تاب الخوف - [00:15:41](#)

طيب ما سبب شدة خوف النبي صلى الله عليه وسلم ما علمه ان الله غفر له ما تقدم له من ذنبه وما تأخر وانه اقرب الخلق الى الله وانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة ويمسك - [00:16:04](#)

خلق ابواب الجنة فيفتحها. ما سر خوفه؟ اه الامام جمال الدين القاسمي يقول ان الخوف على حسب القرب كلما كان العبد اقرب كان خوفه منه اشد لانه يطالب بما لا يطالب به غيره - [00:16:18](#)

اه كما الانسان يقولوا ان كل واحد عنده تشریف معين شرف به ومزية اعطيها لابد ان يقابلها تكليف فكما قدم الانبياء والصالحون اه يبقى عليهم واجبات مش على غيرهم وآآ قالوا حتى عبدالقادر الجوالي كان يقول كلام جميل يقول كلما قرب العبد من ربه كثر خطره واشتد خوفه - [00:16:36](#)

ولهذا اخطر الناس من الملك وزيره لانه اقربهم منه. تلاقوا مثلا ان امهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف افلاها العذاب ضعفين لانها قربت للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وزرها ان هي - [00:17:08](#)

اخطأت وبالتالي اللي مقرب من ربنا سبحانه وتعالى ربنا شرفك بهذا القرب فيجب ان تخاف من الطرد بعد التقريب وينبغي ان تزداد معرفتك بالله عز وجل بقربك منه وبالتالي يزداد خوفك من ربنا - [00:17:24](#)

على قدر علمك به الذي اورثك اياه هذا القرب من الله سبحانه وتعالى هذا هو اسم الله القريب ندعي به بهذا الاسم ومن يد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وبالعمل وباللسان - [00:17:52](#)

ونقول يا قريب اللهم ان اوحش قلوبنا البعد عنك فانسها بطاعتك ولذة القرب منك يا قريب نشكو اليه قسوة قلوبنا وجمود اعيننا وكثرة ذنوبنا وضعف توبتنا وكثرة الكلام وقلة العمل وضعف العمل - [00:18:11](#)

واقول يا رب يا رب يا قريب ما من دابة الا انت اخذ بناصيتها خذ بايدينا ونواصينا اليك اخذ الكرام عليك يا قريب ارزقنا القرب منك في احب الاوقات اليك - [00:18:35](#)

ولا تحرمنا عطاءك بالليل من اثر ذنوب النهار يا قريب يا من هو اقرب الى كل عبد من حمل الوريد امن علينا بلحظة من لحظات القرب فلا نشكو بعدها وحشة البعاد والم الطريد - [00:18:55](#)

يا اكرم الاكرمين وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم نلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:12](#)